الدراسة المشتركة للاحتياجات الانسانية في ٦ محافظات في شمال سوريا - كانون الثاني ٢٠١٣

- ملخص -

ملخص

قام هذا الاستطلاع بتغطية ٤٥٪ من محافظات الشمال السوري الست، الممثلة ل ٣٤٪ من عدد سكان هذه المحافظات[1] ، ووجد بأنه:

- ٣،٤ مليون شخص بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية
- عدد النازحين في هذه المناطق يبلغ ١،١ مليون
  - ٣،٤ مليون شخص بحاجة للغذاء و الدعم المعيشي
  - ٣،٢ مليون شخص بحاجة للدعم الصحي
  - ٣ مليون شخص بحاجة للملجأ والدعم بالمواد غير الغذائية
  - ٢ مليون شخص بحاجة للدعم بمياه للعناية بالنظافة

الأولويات المقترحة:

1. هناك حاجة ملحة لوقف القصف المدفعي والجوي العشوائي والتأكد من حماية المدنيين و بخاصة الفئات الأكثر ضعفاً مثل الأطفال والنساء والمسنين والعاجزين.
2. هناك حاجة ملحة لزيادة المساعدات عبر الحدود إضافةً للمساعدات عبر خطوط المواجهة (تتضمن المساعدات من دمشق) للوصول إلى الفئات الأكثر ضعفاً في المحافظات الشمالية، و بخاصة المناطق المهملة مثل دير الزور (ذات الأولوية الأكبر) وبعض أجزاء من الرقة وحلب وإدلب. بالرغم من ذلك فإن كل المناطق التي تمت تغطيتها في هذه الدراسة هي بحاجة ماسة للمساعدات.
3. هناك ثغرات مميتة في مجال المساعدات الطبية والمياه الصحية والملجأ كما أن قضية الغذاء تزداد خطورة. فقد حددت الجهات التي استجابت للاستطلاع الغذاء على أنه ذو الأولوية الأكبر.
4. هناك حاجة لدراسة منهجية ومنتظمة وأكثر شمولية (القطاعات التي تحتاج لتدخل طارئ و تغطية جغرافية) لتقديم صورة أكثر دقة للاحتياجات وفي الوقت المناسب والتي من شأنها أن تسمح للجهات الإغاثية بإنقاذ الأرواح.

مقدمة

تم تنفيذ هذه الدراسة المشتركة للجهات الانسانية في ٦ محافظات في شمال سوريا (Joint Rapid Assessment in Northern Syria-JRANS) على مدى أسبوعين في منتصف شهر كانون الثاني ٢٠١٣. الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الحصول على معلومات استراتيجية عن الاحتياجات وعن أكثر السكان تضرراً وعن أهم القطاعات التي هي بحاجة للدعم وعن الأماكن التي تصلها المساعدات.
جاءت هذه الدراسة نتيجة جهد مشترك بين مجموعة من الجهات الإنسانية، مدعومةً من قبل دائرة التنمية الدولية (DFID) وECHO ومكتب المساعدة الأمريكية في حالات الكوارث الخارجية (OFDA)، بإشراف وحدة التنسيق و الدعم (ACU). وقد قام خبراء شبكات المعلومات الجغرافية وخبراء الدراسات الدولية للاحتياجات بتقديم الدعم التقني المطلوب.

نتائج رئيسية

الشكل1: يبين مدى الحاجة للغذاء و الماء و الصحة و الملجأ. 20 هي القيمة العظمى لحدة الوضع التي يمكن أن تصل إلى 5 في كل قطاع من القطاعات الأربعة (الغذاء, الماء, الصحة, و الملجأ).

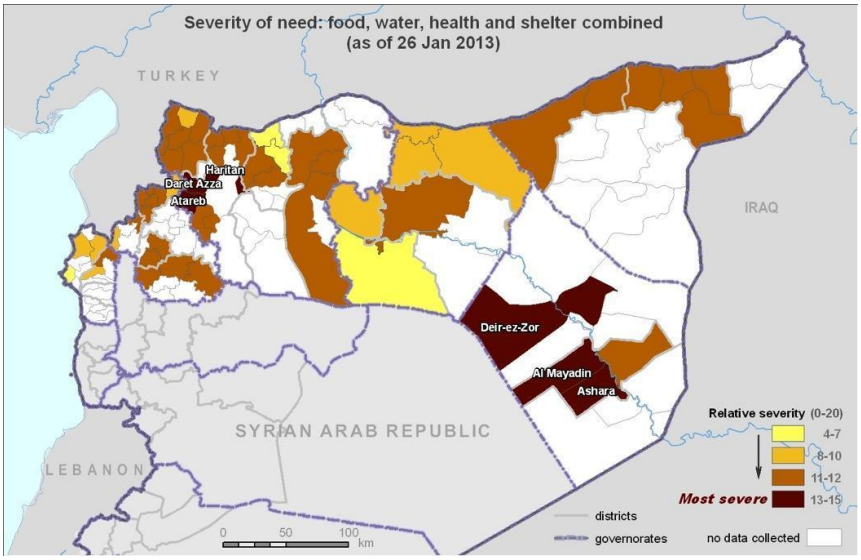

قامت هذه الدراسة بتغطية ٥٨ من أصل ١٢٨ ناحية تمثل ٤٥٪ من المساحة وتقديرياً ٣٤٪ من إجمالي السكان في المحافظات الستة. و قد بينت وجود أكثر من مليون نازح هناك، و أكثر من ٣،٤ مليون شخص بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية في المناطق المستطلعة. من المرجح ارتفاع أعداد الأشخاص المحتاجين، بمن فيهم النازحين في الداخل، عندما تتم دراسة المناطق التي لم يغطيها الاستطلاع بعد.

[1] المصدر: الجمهورية العربية السورية: دائرة الإحصاءات المركزية، مكتب سجلات الشؤون المدنية 2011/01/01.

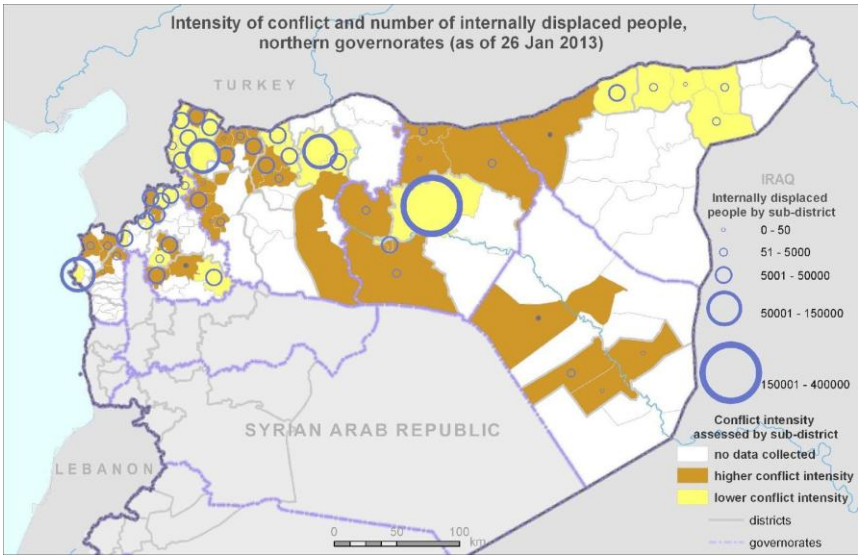

الشكل 2: يبين حدة الصراع (حيث تم تقسيم المناطق التي تمت دراستها إلى " مناطق ذات حدة صراع عالية" و مناطق "ذات حدة صراع أقل"، إضافةً لعدد النازحين في الداخل (بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٣)

تظهر الدراسة بأن الحاجات الإنسانية تختلف بشكل ملحوظ بين المناطق التي تشهد حدة صراع عالية و المناطق التي تكون حدة الصراع فيها أقل.

من بين الحاجات الملحة الأخرى هي الحاجات الطبية في المناطق التي تشهد حدة صراع عالية و الناتجة عن العمليات العسكرية، في حين تؤمن المناطق التي تشهد حدة صراع أقل ملجأً لأعداد كبيرة من نازحي الداخل.

الأمن الغذائي

- تشير النتائج إلى أن الوضع لا يشكل تهديداً مباشراً لحياة غالبية السكان المتضررين، لكن الأغلبية العظمى من المناطق التي تمت زيارتها ستتعرض قريباً لحالة عدم استقرار غذائي.
- لم تتلق أكثر من ٥٠٪ من المناطق التي تمت دراستها في محافظتي الحسكة وإدلب أي دعم غذائي منتظم خلال الثلاثين يوماً الماضية. أما في المحافظات الأربعة المتبقية، فقد تلقى ثلثي المناطق أو أكثر إمدادات غذائية منتظمة خلال الشهر الماضي من قبل عدة جهات.

الصحة

- إن إمكانيات الجهات الطبية في مجال الاستجابة الأولية لتحديد الحالات التي بحاجة لمعالجة فورية والحالات التي يمكن تأجيلها محدودة، مما يؤدي لزيادة انتشار الأمراض و لمزيد من الوفيات في الطريق إلى المنشآت الطبية.
- في منطقة الثورة في محافظة الرقة، تقول مصادر المعلومات الرئيسية بأن "العديد من الناس يموتون الآن" و ذلك بسبب عدم القدرة للوصول للخدمات الطبية. في حلب، تقول المصادر في واحدة من النواحي الشرقية للمحافظة بأن " العديد سيموتون قريباً" إذا لم يتم تأمين الدعم الصحي. و نفس الحالة بالنسبة لمنطقتين في محافظة دير الزور.

مياه الشرب و مسائل الصحة

- أشارت المصادر في خمس مناطق تمت دراستها بأن " العديد سوف يموتون قريباً" إذا لم يتم تحسين طريقة الوصول إلى مياه الشرب فوراً.

الملجأ و المواد غير الغذائية

- خلال فصل الشتاء على مدى الشهر الماضي، "العديد من الناس يموتون الآن" في منطقة واحدة على الأقل تمت دراستها (محافظة الرقة). أما مصادر أخرى من محافظتي حلب و دير الزور فقد أشارت إلى "أن العديد سيموتون قريباً" إذا لم يتم تأمين ملجأ مناسب ودعمه بالمواد غير الغذائية.

القطاعات التي تحتل الأولوية

حددت الدراسة أولوية القطاعات و ذلك بترتيب تنازلي للأولوية:

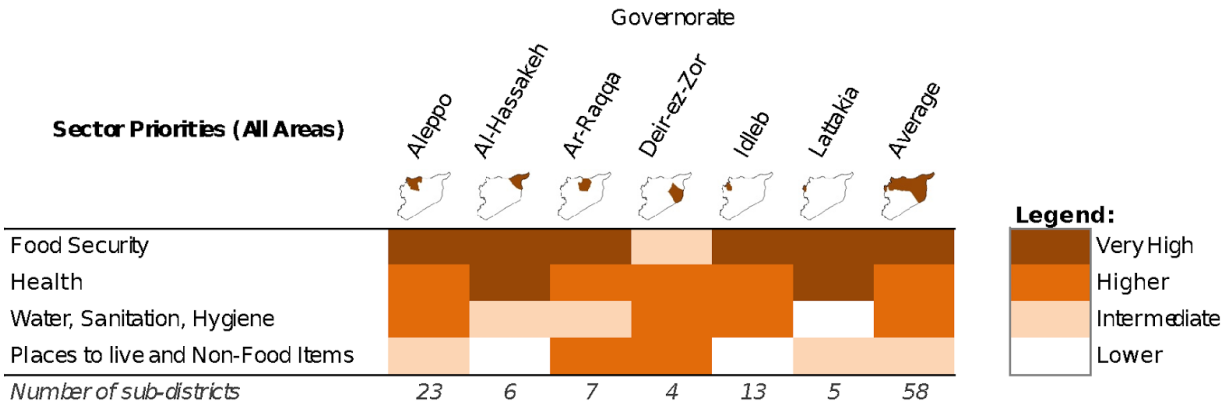

الشكل 3: القطاعات ذات الأولوية من أجل التدخل الإنساني في المنطقة المستطلعة.

الفئات التي تحتل الأولوية

تظهر الدراسة فيما يلي الفئات المتضررة المحتاجة لمساعدة فورية، و ذلك بترتيب تنازلي للأولوية:

1 نازحي الداخل الذين يعيشون في أماكن إقامة جماعية (ملاجئ مرتجلة).
2 نازحي الداخل الذين يقيمون عند عائلات مضيفة (وهذا يمثل الأغلبية العظمى لهؤلاء الذين تلقو المساعدات).
3 الأسر التي تواجه مشاكل مالية، وهي غالباً غير قادرة على مغادرة المناطق المتنازع عليها بسبب نقص الموارد.
4 العائلات التي تستضيف النازحين في الداخل والتي توسع مواردها.

الجهات الإغاثية التي تلبي الاحتياجات

الشكل 4: يبين تقديم المساعدات في القطاعات الأربعة: الغذاء، المياه، الصحة, الملجأ (بتاريخ 26 كانون ثاني (2013

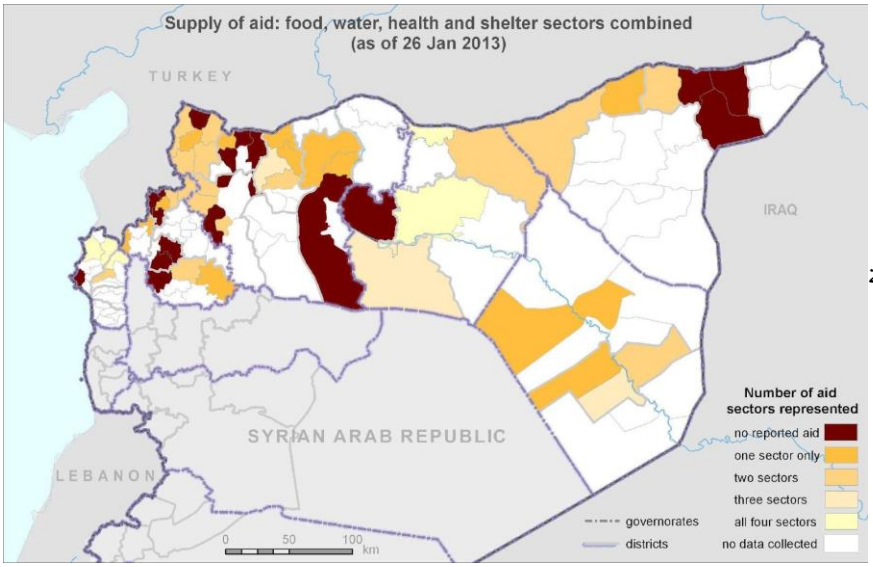

تم سؤال الجهات المستجيبة للاستطلاع فيما إذا تلقوا مساعدات منتظمة خلال ٣٠ يوم الماضية. وبينت الدراسة وجود مجموعات إغاثية محلية تقوم بتقديم الكمية الأكبر من المساعدات المنتظمة، كما بين وجود ثغرات واضحة، خاصة في الملجأ والمياه اللازمة للعناية بالصحة.

حددت الدراسة المستوى التالي من الدعم الذي تلقته ٥٨ ناحية في ست محافظات خلال الـ ٣٠ يوم الماضية:

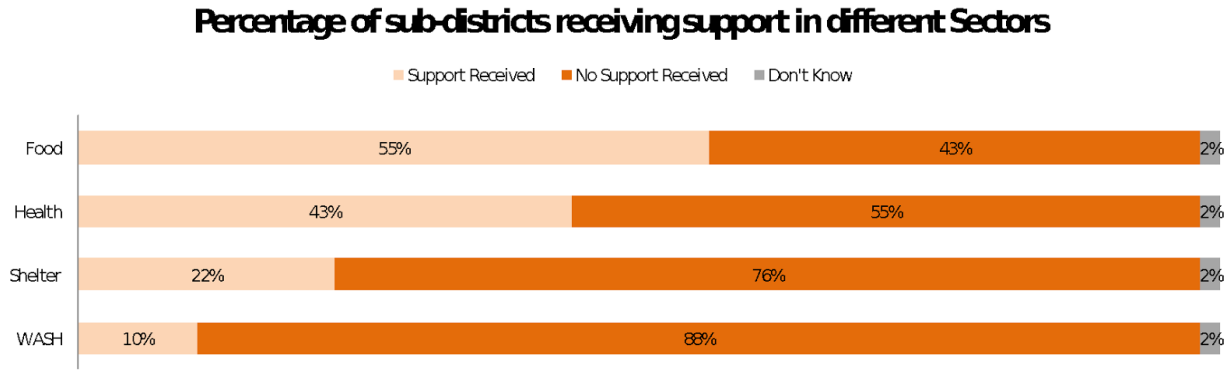

الشكل 5: يبين النسبة المئوية للنواحي في المناطق المستطلعة التي تلقت المساعدات خلال الـ ٣٠ يوم الماضية (في كل قطاع)

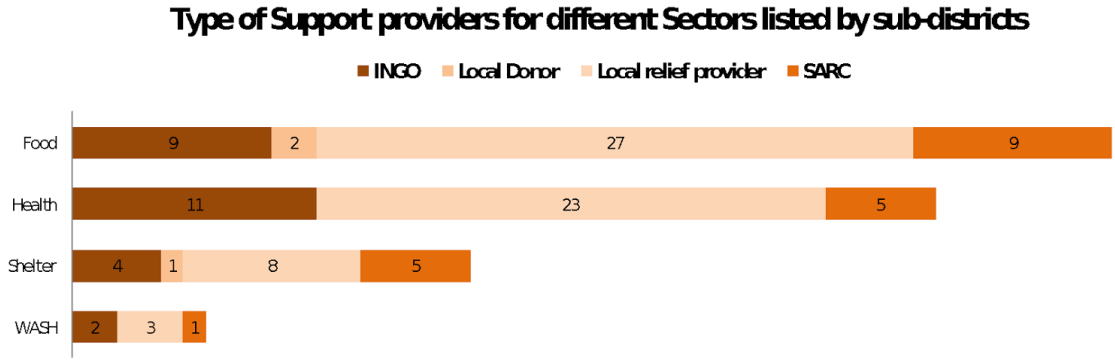

الشكل 6: يبين العدد الكلي للجهات الإغاثية التي قدمت المساعدات خلال الـ 30 يوم الماضية (في كل قطاع) و ذلك في المناطق المستطلعة

منهجية البحث

إن عملية الدراسة المشتركة للجهات الانسانية في ٦ محافظات في شمال سوريا J-RANS تمت من خلال الحصول على بيانات ثانوية و دراسات للاحتياجات موجودة لدى المنظمات غير الحكومية الشريكة ومن خلال تدريب سريع على كيفية جمع البيانات الأولية. قام ٣٠ متدرب بتغطية ٥٨ ناحية في ٦ محافظات شمالية (إدلب، حلب، اللاذقية، الرقة، الحسكة، دير الزور)، وذلك بالاعتماد على نموذج تحليلي سابق للأمم المتحدة. تم جمع بيانات كمية و نوعية بالاعتماد على مقابلة مصادر معلومات رئيسية و على الملاحظة الشخصية المباشرة أيضاً. حيث تمت مقابلة لجان إغاثية وزعماء دينيين ومنظمات محلية وأرباب أسر وطواقم طبية والشرطة المحلية. تمت زيارة الأماكن العامة مثل المدارس والمشافي ومراكز توزيع المياه والأسواق أو المتاجر الصغيرة، وذلك لدعم المقابلات بالملاحظة الشخصية المباشرة.

قام كل متدرب باستنباط كامل للمعلومات عند عودته و تم سؤاله عن براهين تؤكد المعلومات التي قدمها و التي تبدي خطورة أو حدة في الوضع (وذلك من صور و قوائم، الخ ...). تم تقسيم فرق المتدربين بعناية و ذلك لتجنب الانحياز وأيضاً لمقارنة النتائج مع بعضها البعض. تمت مقابلة المتدربين كل على حدة وذلك للتحقق من تطابق المعلومات. إضافةً لذلك، تم إجراء تحقق عشوائي عبر الهاتف (قدر الإمكان) للحكم على دقة المعلومات المقدمة. تمت أيضاً الإشارة لموثوقية المصادر في الاستطلاعات، وبخاصة فيما يتعلق بالبيانات الكمية. أما البيانات التي لم يتم التحقق من صحتها فقد تمت إزالتها وهي غير ممثلة في هذا التقرير.

تمت مقارنة البيانات الميدانية مع المعرفة العامة للأوضاع في منطقة ما (قوائم النزوح، مدة الصراع، الخ...) ومقارنتها مع معلومات رئيسية (التوزع السكاني، إحصائيات صحية، منحى الأسعار، الملف الاقتصادي الاجتماعي للسكان، الخ...) ومع البيانات الثانوية المستقلة (تقارير وقواعد بيانات الشركاء). تم إزالة البيانات التي اعتبرت متضاربة و متناقضة و غير كاملة .

الحدود والعوائق

التغطية المحدودة لبعض القطاعات: من الملاحظ وجود مشاكل حقيقية في المناطق المستطلعة وذلك في قطاعي الحماية والتعليم. يتسع المجال في هذه الدراسة المشتركة لشمال سوريا في مرحلته الابتدائية لأربعة قطاعات فقط (وذلك لطبيعة التدريب السريعة)، ومن الضروري إجراء دراسة إضافية لهذين القطاعين تحديداً. تم تضمين معلومات ثانوية، قدر المستطاع، عن الحماية والتعليم في هذا التقرير (يمكن مراجعة التوصيات لتقييم أبعد).

التغطية الجغرافية المحدودة: تمكنت هذه الدراسة من تغطية ٥٨ (٤٥٪) ناحية من أصل ١٢٨ ناحية في ست محافظات في شمال سوريا. نظراً للقيود الزمنية و الأمنية وصعوبة الوصول، لم يتم تغطية مدينة حلب في هذه الدراسة. الأرقام المتعلقة بالسكان في هذا التقرير هي أرقام تقديرية وضعت ميدانياً بالاعتماد على مراقبين، وتم التحقق منها بالاعتماد على قوائم تسجيل موجودة وعلى قوائم المستفيدين من المساعدات والمعرفة المحلية أو التحقق من البيانات. إن هذه الأرقام غير دقيقة تماماً، إلا أنه تم التحقق من المناحي المذكورة في التقرير.